Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال عمران بن حصين ـ رضى الله عنه ـ: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أكثر من خلق الدجال»[1].

قلت: وهذا الدجال كان رسول الله ﷺ يحدث عنه كثيراً، ويحذر منه، وكان يقول: «ألا أخبركم عنه حديثًا حدثه نبى لقومه» وتقدم أنه ما من نبى إلا أنذر قومه الأعور الكذاب الدجال، وأكثر ﷺ الفحص فى ابن صياد حتى جزم جماعة من الصحابة ـ رضى الله عنهم ـ أنه الدجال.

قال ابن المنكدر: رأيت جابر بن عبد الله ـ رضى الله عنه ـ يحلف بالله أن ابن صياد هو الدجال، فقلت: أتحلف بالله، فقال: إنى سمعت عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ يحلف على ذلك عند رسول الله ﷺ فلم ينكره النبى ﷺ.

قلت: وليس حديث تميم الدارى الذى رواه مسلم يدل على أنه ليس هو، وأنه قال: قالت فاطمة بنت قيس ـ رضى الله عنها ـ: نادى منادى رسول الله ﷺ: الصلاة جامعة، فخففت إلى المسجد، فصليت مع الناس، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته جلس على المنبر وهو يضحك، وقال: «إن تميمًا الدارى كان رجلاً نصرانيًا، فجاء وبايع وأسلم، وحدثنى حديثًا وافق الذى أحدثكم عن الدجال، حدثنى أنه ركب سفينة بحرية مع ثلاثين رجل من لخم، وجذام، ولعب بهم الريح شهرًا فى البحر، ثم أرفؤوا إلى جزيرة لمغرب الشمس، فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلبُ كثير الشعر، لا يدرون قبله من دبره من كثرة الشعر، فقالوا: ويلك ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل فى الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق.

قال: لما سمت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانة، فانطلقنا سراعًا حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقًا، وأشده وثاقًا، مجموعة يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا: ويلك ما أنت؟ قال: قدرتم على خبرى، فأخبرونى ما أنتم؟ فقلنا: نحن أناس من العرب ركبنا سفينة وحكوا البقية إلى أن وصلوا إليه، فقال: أخبرونى عن نخل بيسان هل يثمر؟ قلنا: نعم، قال: أما إنه يوشك ألا يثمر، أخبرونى عن بحيرة طبرية هل بها ماء؟ قالوا: فيها ماء كثير، فقال: إن ماءها يوشك أن يذهب، أخبرونى عن عين زغر، هل فى العين ماء، وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا:

(١) رواه أحمد (٤/١٩)، مسلم فى الفتن باب ٢٥ رقم ١٢٦، ١٢٧.